مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية ISSN: 2335-1039
المجلد: 14 العدد: 01 السنة 2025 ص 460 - 481

تاريخ الإرسال: 17-05-2024 تاريخ القبول: 09-09-2024

الاستراتيجية الأمريكية تجاه الأزمة الليبية في ظل إدارة "بايدن"

The American strategy towards the Libyan crisis under the Biden Administration

د. محمد عبد الحفيظ الشيخ*

قسم العلوم السياسية، الأكاديمية الليبية، (ليبيا) m.alshiekh@academy.edu.ly

https://orcid.org/0009-0006-2935-7929

الملخص:

لم يكن لدى الولايات المتحدة الأمريكية رؤية واضحة أو مقاربة واقعية لإنهاء الصراع الليبي القائم. مع تنامي النفوذ الروسي في الساحة الليبية سارعت الولايات المتحدة إلى انتهاج استراتيجية جديدة لإعادة توجيه الأزمة الليبية نحو مسار الحل السياسي.

تفسّر هذه الدراسة أسباب التغير في الموقف الأمريكي تجاه الأزمة الليبية ومدى نجاعته في كبح التدخلات الخارجية السلبية بما يضمن عودة الأمن والاستقرار، لا سيّما بعد الإعلان عن الخطة الاستراتيجية العشرية القائمة على منع الصراع وتعزيز الاستقرار التي تهدف إلى معالجة الأوضاع الهشّة في الدول المعرّضة للصراع، من خلال تطبيق قانون الهشاشة العالمية، وتعد ليبيا من ضمن الدول المشمولة بتطبيق هذا القانون.

الكلمات المفتاحية: الخطة الاستراتيجية العشرية، الأزمة الليبية، منع الصراع وتعزيز الاستقرار، قانون الهشاشة العالمية، الولايات المتحدة الأمريكية.

*المؤلف المرسل

Abstract:

The United States of America did not have a clear vision or realistic approach to ending the ongoing Libyan conflict. But with the growing Russian influence in the Libyan arena, it prompted Washington to adopt a new strategy to redirect the Libyan crisis towards a political solution.

This study explains the reasons for the change in the American position towards the Libyan crisis and the extent of its effectiveness in curbing negative external interventions to ensure the return of security and stability, after the announcement of the ten-year strategic plan based on preventing conflict and enhancing stability with the aim of addressing the fragile conditions in conflict-prone areas, through the application of the law of fragility. Globally, Libya is among the countries covered by the application of this law.

Keywords: ten-year strategic plan. Libyan crisis. Prevent conflict and promote stability. Global Fragility Law. United States of America.

مقدمة:

منذ سقوط نظام معمر القذافي، لم يكن لدى الولايات المتحدة رؤية واضحة أو مقاربة واقعية لإنهاء الصراع الداخلي الليبي، كانت غالباً ما تؤدي دور المراقب للتدخلات في بعض الأحيان، والموازن للصراع عند الضرورة في أحياناً أخرى. لكن التطور الأبرز الذي شهده الموقف الأمريكي تمثل في طرح الخطة الاستراتيجية العشرية التي أعلنت عنها الإدارة الأمريكية لإعادة ترتيب وتوجيه الأزمة الليبية نحو مسار الحل السياسي، خصوصاً بعد الحضور الروسي والنفوذ المتعاظم في ليبيا، الذي بات يقلق الولايات المتحدة وهو ما دفعها إلى إحداث تحول استراتيجي في مقاربتها للأزمة الليبية القائمة على منع الصراع وتعزيز الاستقرار، وفقا لقانون الهشاشة العالمية" الذي صدر عام 2023.

تكمن أهمية الدراسة من أهمية الدور الفاعل والمؤثر الذي تقوم به الولايات المتحدة وهي بدون شك قادرة على التحكم في مجريات الأوضاع، وضبط إيقاع

المرحلة، من خلال كبح التدخلات الإقليمية والدولية التي تقوّض العملية السياسية في ليبيا.

تهدف الدراسة إلى توضيح وفهم المقاربة الأمريكية الجديدة تجاه الأزمة الليبية، وأسباب غياب التأثير الأمريكي الفاعل منذ اندلاع الأزمة عام 2011، ثم دوافع الدور الأمريكي الجديد وانعكاساته على مسار الأزمة الليبية.

وتنطلق الدراسة من التساؤل الرئيس التالي: هل المقاربة الأمريكية الجديدة من القوة والفاعلية بحيث تنجح في كبح التدخلات الخارجية السلبية في ليبيا بما يضمن عودة الأمن والاستقرار والدولة موحدة بمؤسساتها؟

ويتفرع من السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية، وهي:

- ما هي أسباب غياب الدور الأمريكي الفاعل في الأزمة الليبية؟
- ما هي دوافع الاستراتيجية الأمريكية وانعكاساتها على التسوية السياسية في ليبيا؟

تفترض الدراسة أن النفوذ الروسي المتنامي في ليبيا والاستئثار بنصيب وافر في موقع حيوي هام شديد الحساسية للشركاء الأوروبيين، إضافة إلى المورد النفطي والغازي الذي تتوفر عليه ليبيا، كان الدافع الرئيس لطرح الولايات المتحدة لاستراتيجيتها الجديدة تجاه الأزمة الليبية.

للإجابة على التساؤلات، فقد تم تقسيم الدراسة إلى المحاور التالية: أولاً: أسباب غياب الدور الأمريكي الفاعل في الأزمة الليبية. ثانياً، دوافع الاستراتيجية الأمريكية تجاه الأزمة الليبية، ثالثاً، ملامح التطور في الاستراتيجية الأمريكية تجاه ليبيا، رابعاً: الانعكاسات على التسوية السياسية في ليبيا.

المحور الأول: أسباب غياب الدور الأمريكي الفاعل في الأزمة الليبية

منذ سقوط نظام القذافي عام 2011، سارعت إدارة الرئيس الأسبق باراك أوباما إلى دعم العملية الانتقالية، ارتكزت السياسة الأمريكية على دعم التحول الديمقراطي وحقوق الإنسان بالتوازي مع دعم جهود الأمم المتحدة من أجل إيجاد حل سياسي للأزمة الليبية القائمة. وقد تبيّن ذلك من خلال تأكيد دعم إدارة أوباما للحكومة الليبية في طرابلس الغرب، كما قررت الولايات المتحدة منذ نوفمبر 2015، توسيع

دائرة عملياتها العسكرية بهدف التصدي لنشاط التنظيمات المتطرفة، حيث نفذت الولايات المتحدة هجمات صاروخية وبالطائرات المسيّرة ضد تنظيم داعش، وملاحقته في مناطق عدة منها، درنة وسرت وبنغازي والجنوب الليبي. لافتة إلى أن هجمات التنظيم تسببت في الفوضى، وهددت أمن وسلام ليس المواطنين الليبيين فحسب، بل المنطقة برمتها[1].

بيد أن التحول في السياسة الأمريكية شهد تراجعاً كبيراً مع وصول الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" إلى البيت الأبيض. يعزى البعض تراجع الدور الأمريكي في ليبيا بعد الإشارات التي أطلقها " ترامب"، بأن الشرق الأوسط وتحديداً ليبيا لم تعد تحظى بأولوية بالنسبة لبلاده، معللاً ذلك بأن أمريكا هي الأخرى لديها آبار نفط كافية[2].

غالباً ما كانت الولايات المتحدة تعول على الحلفاء الإقليميين بهدف الحفاظ على توازن جديد محدد في منطقة جيو استراتيجية، وهي منطقة الهلال النفطي في شرق ليبيا. ولم يطرأ أي تعديل في ظل إدارة الرئيس ترامب، التي لم تبدي استعداداً وجدية في دعم العملية السياسية الليبية، وحقوق الإنسان وكل ما تسعى إليه هو الاستمرار في محاربة الإرهاب من خلال القوة العسكرية في ليبيا[3].

وبالتالي، لم تُظهر الولايات المتحدة علامات التأثير الفعلي في مسار الأزمة الليبية بما يتناسب مع حجمها ومكانتها وتأثيرها بوصفها قوة عظمى، وبدا الموقف الأمريكي غير مُبالي بما يحصل في ليبيا، مما ساهم في زيادة حدّة التدخلات الدولية والإقليمية في مسار الأزمة الليبية من خلال الدعم العسكري والسياسي الذي تقدمه العديد من الدول إلى الأطراف الليبية المتصارعة، وما ترتب عنه من تعقيد المشهد الليبي[4].

كما لم يفلح الدور الأمريكي برغم أهميته، في الضغط على الأطراف الخارجية المتدخلة في الشأن الليبي لتهيئة الأجواء المناسبة للتسوية السياسية. لكنها دعت جميع الأطراف الليبية إلى العودة الفورية للمفاوضات التي ترعاها البعثة الأممية الخاصة بالدعم في ليبيا من أجل وقف إطلاق نار شامل ومستدام[5].

في المقابل، هناك من يرى أنّ الولايات المتحدة تركت هامش مناورة لحلفائها الأوروبيين على أساس أنهم المعنيين أكثر من غيرهم بإدارة الملف الليبي، بينما يرى آخرون أنه محاولة أمريكية لاستدراج روسيا في المستنقع الليبي، عبر التغاضي عن توريد الأسلحة والعتاد إلى طرفي الصراع الليبي، وهو ما فتح الباب على مصراعيه أمام الحضور الدولي والإقليمي الفاعل على خط الأزمة[6].

تجدر الإشارة إلى أن الوجود العسكري الروسي المباشر في الساحة الداخلية الليبية، لم يظهر إلا بعد الهجوم الذي شنته قوات خليفة حفتر على طرابلس في الرابع من أبريل 2019، وبدا واضحاً من خلال الدعم الروسي العسكري واللوجيستي لقوات حفتر[7]. حيث انتقل حوالي ألفي جندي روسي ضمن مجموعات "فاغنر" إلى خطوط الجبهة الأمامية في العاصمة طرابلس، وأسهمت بشكل مباشر وكبير في السيطرة على بعض النقاط المهمة في تلك المنطقة آنذاك[8].

برغم أن الحضور الروسي الفاعل والتوسعي في ليبيا، كان يؤرق الإدارة الأمريكية ويقض مضجعها، كما يثير مخاوفها، وهذا ربما دفعها أيضاً لغض الطرف عن التدخل العسكري التركي، لا شك أن القلق بات يساور صناع السياسة الخارجية الأمريكية في ظل التنامي المتزايد للدور التركي في ليبيا الذي يتمحور حول رؤية إسلامية وخطاب يتعارض مع المصالح الأمريكية وتوجهات حلفاءها في منطقة الشرق الأوسط بشكل عام [10].

بيد أن معطيات التبدّل في الموقف الأمريكي تجاه ليبيا، بدأت مع وصول الرئيس "جو بايدن" إلى البيت الأبيض في 2020، الذي بات يحمل رؤية مغايرة عن أسلافه، ودخلت الولايات المتحدة بكل ثقلها في ليبيا حتى باتت الأخيرة تحظى بأهمية قصوى ضمن أولويات السياسة الخارجية الأمريكية. هذا وتتحرك إدارة "بايدن" في الملف الليبي عبر عدة مسارات، فعلى المستوى السياسي، تلقي بثقلها من خلال رعاية جل المباحثات السياسية، حتى أضحت شريكاً للأمم المتحدة في رعاية كل المفاوضات السياسية الرامية إلى الوصول إلى إجراء الاستحقاق الانتخابي الليبي. أما دبلوماسياً، فتستثمر علاقاتها في المنطقة خاصة مع دول الجوار الليبي، وفي طليعتها تونس

والجزائر ومصر وتركيا، بهدف توحيد الرؤى وتحقيق نظرة شاملة تفضي إلى عدم انزلاق ليبيا مجدداً في الفوضى والاقتتال الداخلي، وهذا ما ظهر جلياً من خلال جولات المبعوث الأمريكي والسفير لدى ليبيا "ريتشارد أورلاند"، حينما ركز على ضرورة وضع الأساس الدستوري والإطار القانوني المطلوب لإجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية[11].

وشدّد "أورلاند" على ضرورة قيام الليبيين بتقديم التسويات اللازمة لتحقيق طموحات الشعب الليبي بانتخابات حرة ونزيهة، والتي تمثل خطوة سياسية مهمّة نحو تحقيق الاستقرار والسياسي والأمني في ليبيا. وفي الشق العسكري؛ فقد باتت الولايات المتحدة ترعى مباحثات اللجنة العسكرية (5+5) من قبل القوات العاملة في أفريقيا "أفريكوم"، وتولت مهام تأمين مطار معيتيقة، وفي الوقت نفسه حذرت الفصائل والجماعات المسلحة في غرب البلاد من عدم تحريك الآليات العسكرية من ثكناتها، تنفيذاً لقرار وقف إطلاق النار[12].

ترى الولايات المتحدة ضرورة وجود حكومة مركزية قانونية تنهي الجدل حول المشروعية، وتكون خالية من المجموعات المسلحة، توطيداً للحل السياسي، وسحب خليفة حفتر من المظلة الروسية. كذلك يبدو دور "أفريكوم" مهماً في ضبط سلوك حلف الناتو في ليبيا، بسبب تناقض مصالح أعضاء الحلف، بين الأوروبيين وتركيا. وهذا ما يفسر الظهور الواضح لقيادة المنطقة الأفريقية في المشهد الليبي.

المحور الثاني: دوافع الاستراتيجية الأمريكية تجاه الأزمة في ليبيا

صار لدى الإدارة الأمريكية قناعة من عدم قدرة حلفائها الأوروبيين على تحقيق أي اختراق حقيقي في مسار حل الأزمة الليبية، وهو ما فتح الباب على مصراعيه أمام التدخلات الإقليمية والدولية في الشأن الداخلي الليبي، وانقسام تلك القوى المتدخلة ما بين داعم للحكومة المعترف بها دولياً في غرب البلاد، أو داعم للحكومة الموازية شرق البلاد، مما أسهم في تعقيد المشهد الليبي وإطالة أمد الصراع في ظل عدم قدرة أي طرف على تحقيق الحسم العسكري لصالحه.

يأتي طرح الرؤية الأمريكية في ظل ظروف سياسية وعسكرية تمر بها ليبيا، تتمثل في تعثر مسار التسوية، وحالة الانقسام السياسي والجغرافي بين غرب البلاد وشرقها، واستمرار الأزمات والصراعات المسلحة بين الفرقاء الليبيين وما رافق ذلك من تدخل لقوى دولية وإقليمية في هذه الصراعات لضمان مصالحها الحيوية وحمايتها، دون ألأخذ بعين الاعتبار مصالح الليبيين وحاجتهم لبناء دولة مستقرة وآمنة، بقدر ما تؤسس القوى المتدخلة في ليبيا وتصنع من وقائع على مقاسها، والاستثمار في تغذية الصراعات والخلافات مستغلة حالة عدم الثقة بين الفرقاء، وتراكمات المظالم السابقة للكثير من المكونات السياسية والاجتماعية الليبية [13].

تنطلق المقاربة الأمريكية لإنهاء الصراع الليبي من خلال المبادرة التي طرحتها لحلحلة الأزمة القائمة، وذلك بأنشاء منطقة منزوعة السلاح تشمل خط سرت والجفرة، وإعادة توزيع الثروة بشكل عادل، وسحب المرتزقة وتشديد حظر السلاح المفروض على الأطراف الليبية المتصارعة، لذلك، بات الأمر يستدعي الانتقال إلى مقاربة أممية مدعومة أمريكياً تشترك فيها أطراف إقليمية قادرة على الضغط لإجبار الأطراف الليبية على الدخول في عملية تسوية لإنهاء حالة الصراع الداخلي القائم، وتحييد الأطراف الداخلية المتطرفة من الجانبين.

يأتي هذا الدور في إطار الدوافع الأمريكية لكبح النفوذ الروسي، واستعادة زمام المبادرة في الوقت المناسب خصوصاً بعد توازن القوى على الأرض، وباتت الأجواء الملائمة وقناعة كل الأطراف الليبية بتأثير التدخلات الخارجية العبثية في ليبيا.

في المقابل، تتكئ استراتيجية أمريكا في هذه الاتجاه على ما يسمّى "الحياد الفعّال، وهو ما يفسّر رؤية أمريكية، قائمة على أن مصالحها الذاتية يمكن أن تتحقق من خلال تأمين العمل مع كل أطراف الصراع الليبي[14].

من هنا يمكن القول، أن التدخل الأمريكي في مسار التسوية السياسية الليبية جاء بعد إخفاق كل الأطراف الليبية والخارجية الداعمة لها في تنفيذ المهام الموكلة إليهم، فضلاً عن المخاوف الأمريكية المتزايدة من النفوذ الروسي المتنامي في ليبيا.

وجملة هذه المؤشرات والمعطيات تشير إلى أن هناك رغبة أمريكية في الوصول إلى تسوية سياسية للأزمة في ليبيا، خلافاً لفترة إدارة الرئيس ترامب، التي كانت تعبث بتبادل أدوار وظيفية تمارسها الولايات المتحدة عن طريق أتباعها في المنطقة.

وبالتالي، لا يمكن إغفال الجهود التي بذلتها إدارة الرئيس بايدن من خلال الضغط على طرفي الصراع الليبي، والقوى الخارجية الفاعلة في الشأن الليبي، بعد أن حضرت الحاجة لإحياء حقيقي، وترجمة واقعية لملتقى الحوار السياسي الليبي في جنيف 5 شباط/فبراير 2021. الذي يمثل اختراقاً مهماً جاء بجهد المبعوثة الأممية إلى ليبيا "ستيفاني وليامز"، لا سيما بعد الحضور الأمريكي ودخولها القوي على خط التسوية، بما لها من ثقل كبير قادر على تبديد التأثيرات السلبية للقوى الخارجية، وهو بمثابة انفراجةٍ مهمة في خط المقاربة، بعد الاتفاق على إنشاء منطقة منزوعة السلاح تشمل خط سرت والجفرة، وسحب المرتزقة، وتشديد حظر السلاح المفروض على الأطراف الليبية المتصارعة، أثمرت في نهاية المطاف عن تسوية سياسية، تسلمت خلالها سلطة انتقالية منتخبة، تضم مجلساً رئاسياً وحكومة وحدة وطنية برئاسة "عبد الحميد الدبيبة" في 10 آذار/مارس 2021، لإدارة شؤون البلاد، على أن تعقبها انتخابات رئاسية وبرلمانية في مدة أقصاها تسعة أشهر من تاريخه[15].

وفي السياق ذاته، أكد الأمين العام للأمم المتحدة "أنطونيو غوتيريش"، بأن فرصة الحل قائمة، وتكمن في أن يستعيد الليبيون سيادتهم، ومن ثم توحيد مؤسسات الدولة والوصول إلى تسوية حقيقية[16]. تتفق مع ذلك تصريحات الرئيس التونسي قيس

سعيّد، الذي ركز على ضرورة استعادة السيادة الليبية كمدخل للتسوية. وفي الاتجاه ذاته، قالت ستيفاني وليامز المبعوثة الأممية السابقة، "أن المجتمع الدولي على مشارف ليبيا جديدة بعد سنوات من الشدّ والجذب والأزمات والحروب". ولفتت إلى أن الطريق لن يكون سهلاً وميّسراً، لكن اتفاق وقف إطلاق النار شامل ودائم في كل أرجاء ليبيا، من شأنه أن يسهم في تهيئة الأجواء الملائمة قبل الحوار[17].

المحور الثالث: ملامح التطور في الاستراتيجية الأمريكية تجاه ليبيا

في أبريل 2020، قدم الرئيس الأمريكي جون بايدن الإطار العام لسياسته الخارجية التي تقوم على إنقاذ السياسة الأمريكية بعد ترامب". وتؤكد مقاربة بايدن أن نهج ترامب الفوضوي وغير المنسجم في السياسة الخارجية وفشله في دعم مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان الأساسية حول العالم، أضرّ كثيراً بسمعة الولايات المتحدة وقاد إلى تراجع مكانتها وقوّض تحالفاتها الديمقراطية، وأضعف قدرتها على الحشد لمواجهة هذه التحديات، لعل أهمها الأمن القومي. واتهم الرئيس الأسبق "ترامب" بالتخلي عن الحلفاء، وإظهار الضعف أمام الخصوم، يأتي في مقدمتها، كوريا الشمالية وإيران وسورية وفنزويلا وغيرها. وبناءً على المقاربة الفكرية، يتعهد بايدن بالعودة إلى الانخراط الفعال في الملفات الدولية المهمّة، وهو ما يستلزم أولاً إصلاح العلاقة مع الحلفاء وتحسين صورة الولايات التي المتحدة واستعادة "قوة النموذج"، بأن تستعيد صدقيتها ونفوذها بين خصومها وحلفائها على حد سواء[18].

في سياق الدفاع عن المصالح الحيوية الأمريكية، شدّد "بايدن" على أنه لن يتردد في استخدام كل الوسائل، خصوصاً القوة العسكرية كملاذ أخير وعند الضرورة، لـــــ حماية مصالح الولايات المتحدة الحيوية فقط، وعندما يكون الهدف واضحاً وقابلاً للتحقيق. وفي الوقت نفسه، ستعمل الإدارة الأمريكية على تفعيل دبلوماسيتها لإيجاد حلول للنزاعات الإقليمية التي تؤثر في مصالح بلاده، وهو ما يعني أن ليبيا قد تصبح محور جهد دبلوماسي أمريكي جديد، حتى لو اقتصر على محاولة وضع بعض القيود على تدخلات حلفاء الولايات المتحدة في الصراع الداخلي الليبي، وربما ستكون إضافة

الإدارة الأمريكية بمزيد من الاهتمام بجرائم الحرب والاعتداءات على حقوق الإنسان في ليبيا، كي لا تسمح الفرصة لكل من ارتكب تلك الجرائم بالإفلات من العقاب[19].

في وقت سابق، أكد الرئيس بايدن أنه سيتخذ موقفاً أكثر تشدداً من سلفه السابق "ترامب" لمواجهة النفوذ الروسي المتنامي في ليبيا الذي بات يشكل التحدي الأول ليس للولايات المتحدة فحسب، وإنما أيضاً لحلفائها في الأوروبيين وفي حلف الناتو. في المقابل كان الخط السياسي، الذي سلكته وزارة الخارجية الأمريكية مختلفاً، إذ غضت واشنطن الطرف عن التدخل التركي، الذي أعاد التوازن العسكري على الأرض، في سياق استراتيجية أمريكا الرامية لاحتواء التمدد الروسي في جنوب المتوسط وشمال أفريقيا[20].

في 24 مارس 2023 كشفت الإدارة الأمريكية عن الخطة الاستراتيجية العشرية القائمة على منع الصراع وتعزيز الاستقرار، وتُمثّل هذه الاستراتيجية أحد جوانب تطبيق" قانون الهشاشة العالمية" الصادر عن الكونجرس عام 2019، والذي يهدف إلى معالجة الأوضاع الهشّة في المناطق المعرّضة للصراع، منها هاييتي وموزمبيق وبابوا غينيا الجديدة وبنين وساحل العاج وغانا وغينيا وتوغو، وتعد ليبيا إحدى الدول المشمولة بتطبيق هذا القانون[21]

وتأتي هذه الاستراتيجية في سياق تعثر سير عملية التسوية في ليبيا، حيث شهدت السنوات الأخيرة ما يشبه التجميد المؤقت لتطبيق مبادرة المبعوث الأممي السابق عبد الله باتيلي، التي أعلنها خلال إحاطته الأخيرة بمجلس الأمن بتاريخ 27 فبراير، لصالح إعطاء الفرصة لكل من مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة، حيث شكّل المجلسان لجنة 6+6 تختص بإعداد القوانين الانتخابية؛ غير أن هذه اللجنة لم تجتمع سوى مرة واحدة فقط منذ تشكيلها، ولم تحرز أي تقدم في هذا المسار، ولا يوجد ما يضمن نجاح اللجنة في تأدية مهامها. رغم الاقتصار على تحقيق بعض التقدم الطفيف في الملفات الهامشية[22] .

احتوت الاستراتيجية الأمريكية الجديدة على العديد من نقاط الاتصال مع التوجهات والسياسات الأمريكية القائمة حالياً، بما يجعل من تلك الاستراتيجية بمثابة تعميق لتلك التوجهات ودفعها للأمام، وليست توجهات بديلة. وبالنظر إلى طول المدى الزمني الذي يمتد على مدار عقد كامل، فمن المفيد هنا التركيز على ما قد تعنيه تلك الاستراتيجية على المدى القصير، بوصفها امتداداً للتوجهات الأمريكية الراهنة.

بدوره، قال "جوناثان وينر" المبعوث السابق إلى ليبيا ونائب مساعد وزير الخارجية السابق لشؤون إنفاذ القانون الدولي، إن جوهر الجهود الأمريكية لتحقيق الاستقرار في ليبيا، يبدأ من خلال تعزيز الديمقراطية والانتخابات، ويشمل توحيد المؤسسات واستخدام الموارد الطبيعية والثروات الليبية لصالح الشعب الليبي بطريقة شاملة. وقد شملت الاستراتيجية الجديدة عدة أمور، فضلاً عن المبادئ الأربعة التي حددتها الولايات المتحدة في إستراتيجيتها لمنع نشوب الصراعات وتعزيز الديمقراطية على النحو التالي:

- أولا: أن يختار الشعب الليبي من سيحكمه، من خلال انتخابات حرة ونزيهة وشفافة، وهذا يتطلب إجراء انتخابات، بالنظر إلى آخر عملية انتخابية شهدتها ليبيا كانت في عام 2014، وهذا وقت طويل جداً دون أن يتخذ الناس خيارات بشأن قادتهم السياسيين والعسكريين.
- ثانيا: لا يقتصر التكامل بين الشرق والغرب فحسب، بل أيضا كل مناطق ليبيا اومن ضمنها الجنوب الذي يعاني من الهشاشة والضعف، وعليه، لا يمكن أن تحافظ ليبيا على سيادتها وتحمي نفسها من دون حلول تشمل جنوبها الذي يعاني من التهميش من قبل كل الحكومات المتعاقبة على البلاد منذ 2011.
- ثالثا: احتكار السلطة الشرعية في البلاد للسلاح واستخدام القوة لإنفاذ القانون، مع أهمية المؤسسة الأمنية والعسكرية القادرة على القيام بمهماتها، من خلال مراقبة الحدود وأهمية خضوعها لسلطة مدنية. إذ "لا يمكن توفير الأمن والاستقرار في ظل انتشار السلاح والميلشيات بكل أبعادها الجهوية والمناطقية والأيديولوجية.

- رابعا: التوزيع العادل لموارد الدولة على كل الأقاليم، بطريقة تتسم بالكفاءة المعقولة، وبمحاربة المحسوبية والفساد الذي بات ينخر في كل مؤسسات الدولة، مما أفقد ثقة الشعب في كل الحكومات التي تولت إدارة وتدبير الشأن الليبي[23].

وفي سياق المساعي الأمريكية لإنهاء الأزمة الليبية، قام السفير ريتشارد نورلاند، بزيارة كل من مصر وتركيا في فترة متقاربة، تم التركيز فيهما على وقف دائم لإطلاق النار ودعم الانتقال السياسي، واحترام سيادة ليبيا وسلامة أراضيها. وفيما يخص مصر، اعتبرت الولايات المتحدة أن إعلان القاهرة، 6 يونيو 2023، يساعد على الحل السلمي وتعزيز الإصلاحات الاقتصادية، وكان لافتاً لقاء السفير برئيس مجلس النواب، عقيلة صالح، في القاهرة، ومناقشتهما متطلبات التهدئة وإدارة عوائد النفط بشفافية. وهنا تبدو المقاربة الأميركية مهمة من جهة أنها اشتغلت على مساحات التقاطع المصرية – التركية، في ظل إدراك عمق مصالح البلدين ونفوذهما في السياسة الليبية. ويمكن فهم كثافة تواصل واشنطن مع كل من القاهرة وأنقرة، لتحقيق هدفين: خفض التوتر وملء الفراغ أمام روسيا، ما يشكل انتقالاً نوعياً في رسم خريطة الحلفاء الإقليميين بشكلٍ يسمح بدعم الولايات المتحدة في ليبيا، فعلى خلاف فرنسا ودول أخرى، تعمل الولايات المتحدة على بناء المصالح المشتركة بين الدول الإقليمية أساساً لتسوية الأزمة السياسية في ليبيا[24].

أخذت التدخلات الخارجية العبثية في ليبيا منعطفاً خطيراً، انتهى بوجود عسكري مخابراتي لأطراف إقليمية ودولية بعضها بات يهدد المصالح الأمريكية، كالنفوذ الروسي في ليبيا تحت غطاء قوات "فاغنر"، وهو السبب الرئيس الذي كان في زيادة اهتمام الولايات المتحدة بالملف الليبي خلال السنوات الأخيرة. أما التدخل التركي وإن كان بإيعاز من واشنطن وحقق هدفها في تحقيق توازن على الأرض، إلا أن تعاظم النفوذ التركي العسكري في الغرب الليبي بات يقضٍ مضجع الولايات المتحدة بلا ريب[25].

لا يخفى على الولايات المتحدة الأمريكية جهودها ورغبتها في أن يكون أي تقدم على المسارين السياسي والانتخابي، مرتبطاً بضرورة حسم مسألة الوجود الروسي في ليبيا، وهو ما يبدو بعيد المنال، وبعدم تمكين الأطراف المناهضة لسياساتها وتوجهاتها من الوصول إلى سدّة الحكم عبر انتخابات ديمقراطية، وهو ما يضع المبعوثة الأممية في ليبيا "ستيفاني خوري" أمام موقف التناقض تحسد عليه، بين مهامها كمبعوثة أممية من ناحية، ومصالح بلادها التي دفعت بها إلى منصبها الجديد في ليبيا.

تبدي الولايات المتحدة رغبة في أن يكون أي تقدم على المسارين السياسي والانتخابي، مرتبطاً بضرورة حسم مسألة الوجود الروسي في ليبيا، وهو ما يبدو بعيد المنال، وبعدم تمكين الأطراف المناهضة لسياساتها وتوجهاتها من الوصول إلى سدّة الحكم عبر انتخابات ديمقراطية، وهو ما يضع المبعوثة الأممية الجديدة في ليبيا" ستيفاني خوري" أمام موقف متناقض تحسد عليه، بين مهامها كمبعوثة أممية من ناحية، ومصالح بلادها التي دفعت بها إلى منصبها الجديد في ليبيا[26].

المتعارف عليه، أن خوري مبعوثة أممية مخوّلة بمساعي تصالحية بين طرفي الصراع الليبي في شرق البلاد وغربها، وهذه المساعي محكومة بمرجعية غير قابلة للتلاعب والعبث. وكل ما يمكن أن تقدمه هو مقاربة تؤول إلى عودة الأوضاع السياسية في حالة من الاستقرار السياسي والأمني، من دون اقحام "المبعوثة الجديدة" نفسها مسلكاً يتنافى مع مهمتها كوسيط أممي، ويضعها في خانة المساءلة والتشكيك في طبيعة مهمتها. وهو ما يستوجب من "ستيفاني خوري" الاطلاع على كامل المشهد الليبي، ومعرفة أدق تفاصيله السياسية والاجتماعية والثقافية التي تتحكم في المشهد ومحاولة التعمق في طبيعة المجتمع الليبي، مع واقع التناقضات الحزبية والعقائدية والقبلية والمناطقية وربطها بالصراع على السلطة وعلى الانفراد بمفاتيح الثروة وكذلك بالتحولات الإقليمية والدولية وبالتدخلات الأجنبية، بما في ذلك تدخلات الجانب الأميركي الراغب في تكريس نموذج سياسي واقتصادي يتجاوب مع مصالحه حتى وإن تناقضت مع مصالح الليبيين[27].

في ظل معطيات مشهد الوضع الليبي القائم بكل تفاعلات أطرافه الداخلية والخارجية تبدو غير واضحة المعالم ويصعب التنبؤ بمسارها. عدا أنها لن تبتعد عن المحددات "الناظمة لمدخلاته"، فمسارات العملية السياسية الليبية، ومخرجاتها، لا شك في أنها تساهم في رسم بعض هذه المعالم. إذ تتعدد السيناريوهات المتوقعة في ظل تباين المواقف والسياسات الخاصة بالأطراف المعنية والمؤثرة في المشهد الليبي. مما يزيد الأمر تعقيداً أن هذه الأطراف بذاتها متعددة ومتنوعة على المستويين الإقليمي والدولي، بل أن بعض هذه الدول ربما تغير مواقفها وسياساتها من حين لآخر، وفقاً لحسابات المكسب والخسارة.

المحور الرابع: استراتيجية إدارة بايدن تجاه ليبيا وانعكاساتها على التسوية السياسية

خلافاً لتوجهات ترامب السابقة، دشّنت إدارة بايدن استراتيجية جديدة تجاه الأوضاع في ليبيا، بعد أن شكّلت الأخيرة نقطة استقطاب إستراتيجية منذ سنوات طويلة للعديد من الدول، التي تتنافس في سباق محموم في الصراع على مصادر الطاقة، وأخذت العديد من الدول الإقليمية والدولية تتنافس في الحصول عليه بشتى الوسائل، وإن اقتضت الضرورة الدخول في صراع مسلح من خلال دعم وكلائها كما حدث في النزاع الليبي المسلح عامي 2014، و2019.

وفي ظل المشهد الصراعي على الأدوار الذي تشهده البلاد، فقد خلقت جملة من المتغيرات السياسية والأمنية تركت أثارها على مجمل الواقع الإقليمي والدولي، فنجد سباقاً محموماً بين القوى الإقليمية والدولية لتحصين مكتسباتها من الموارد الخام إضافة إلى تأمين إمداداتها من النفط والحفاظ على استثماراتها في مجال الطاقة.

فالتوجهات الجديدة للولايات المتحدة الأمريكية تجاه ليبيا ما بعد القذافي، قد أفرزت تنافساً حقيقياً مع روسيا، للسيطرة على ثروات البلاد تحت ذرائع مختلفة، وقد بدا ذلك واضحاً من خلال استخدام كافة الأساليب السياسية والعسكرية، هذا التنافس أدى إلى تغذية الفرقة والخصومة بين مكونات المجتمع الليبي، وجعل من ليبيا ساحة صراع لقوى إقليمية ودولية وهو ما ألقى بظلاله السلبية بإضفاء المزيد من التعقيد

والتشابك على مجمل المشهد الصراعي في البلاد وأثر سلباً على واقع البلاد ومستقبلها السياسي والاقتصادي والاجتماعي[28].

على وقع ذلك، لا يبدو أن ليبيا تسير في اتجاه تحقيق الاستقرار السياسي والأمني، بل إن الوقائع تشي باحتمال استمرار حالة الانقسام الفعلي بين أطراف العلمية السياسية الليبية، في ظل حالة الاستقطاب بين القوى الولايات المتحدة وروسيا التي بدت نذرها تطل على ليبيا، مما يتيح لكلا البلدين فرصة أكبر للتدخل في ليبيا تحت ذرائع متعددة، التدخل الإنساني، التحول الديمقراطي محاربة التنظيمات الإرهابية، لكن يظل هدفها الأساسي إحكام قبضتها على الموارد الاقتصادية والإستراتيجية التي تتمتع بها ليبيا[29].

تسعى الولايات المتحدة بالدرجة الأساس إلى الحفاظ على حضورها الفاعل والمؤثر في المشهد الليبي، واستعادة دورها ونفوذها، في ظل مزاحمة روسيا لها نتيجة تناقض مصالحها. وترى الأخيرة بأنه قد حان الوقت لمزاحمة الحضور الأمريكي والأوروبي الذي استأثر بالساحة الليبية. وهذا بدوره ما أقلق الإدارة الأمريكية وأثار مخاوفها، لذا سارعت إلى تغيير سياساتها وتوجهاتها في ليبيا.

وأياً كانت الأهداف والمصالح الأمريكية – الروسية في ليبيا، فإن تنافسهما بالإضافة إلى دول أخرى كبرى فاعلة وأخرى صاعدة وطامحة جعل من ليبيا مسرحاً للتنافس والصراع، مما أدى إلى تعقيدات المشهد الأمني والسياسي الليبي الراهن، وما أسفر عنه من انقسامات داخل المجتمع الليبي لا تزال تبعاتها مستمرة حتى الآن. إن أي دور مستقبلي إيجابي وفاعل في الشأن الليبي من قبل تلك الأطراف من شأنه أن يحافظ على بعض امتيازات الحضور والمصالح الاقتصادية لأمريكيا وروسيا، وفي المقابل فإن غياب الفاعلية أو التأثير السلبي في الشأن الليبي لا بد أن ينعكس سلباً على حضورهما ونفوذهما وكذا حجم مصالحها في ليبيا.

لكن الصراع الأمريكي الغربي – الروسي، والتناقضات الدولية والإقليمية وتقاطع مصالحها، ستكون من أهم العوائق في مسار التسوية السياسية الليبية، وهو ما يعني أن المبعوثة الأممية الجديدة أن تسعى لإيجاد توافق أمريكي – روسي، مع

ضرورة تحقيق توافق إقليمي، أي تقارب في وجهات النظر خصوصاً بين مصر وتركيا، وتوحيد رؤيتهما في كيفية الخروج من عقدة استمرار هيمنة الأجسام المنتهية الصلاحية ولا زالت تختطف المشهد منذ سنوات[30].

خاتمة

لا شك أنّ الاستفادة من الحضور الأمريكي بكل ثقله والدور الفاعل للحد من تأثير الكوابح الإقليمية ودورها العبثي في الساحة الليبية، مع ضرورة تنبّه الفرقاء الليبيين من أي مؤشرات تبادل أدوار وظيفية تمارسها الولايات المتحدة في ليبيا. فالدور الأمريكي برغم أهميته يظل وحده غير كافي لحلحة الأزمة السياسية بدون قوة دولية وازنة، تقف على مسافة متساوية من الأطراف الليبية المتباينة، لتعزيز الدور الأمريكي، وتصويبه نحو الحل السلمي للأزمة القائمة، بعيداً من مؤثرات القوى الخارجية العبثية.

وفي ضوء التحرك الأمريكي في الغرب الليبي وهو ما يضع البلاد بين كماشة القوى الدولية الكبرى وفي قلب الصراع بكل مخاطره وتداعياته الأمنية والعسكرية على ليبيا والمنطقة برمتها. بناءً عليه، لا يمكن التعويل على الولايات المتحدة أو عقد آمال عليها في إحداث تغيير جذري أو انجاز اختراق حقيقي يذكر في مسار تحقيق المصالحة الوطنية وتوحيد المؤسسات والخروج من الأزمات الاقتصادية والمعيشية التي تعانيها ليبيا في المدى المنظور.

إذا كانت الولايات المتحدة فعلاً بصدد طرح رؤية حقيقية لحل الأزمة الليبية القائمة، أن تقف على مسافة متساوية ودون تحيز لطرف على حساب آخر. وأن تدعم بفاعلية الجهود التي ترعاها البعثة الأممية في ليبيا، ومساندة الحكومة الشرعية في بسط سيطرتها على كامل التراب الليبي والبدء في نزع سلاح المليشيات خارج سلطة الدولة، ضمن إطار زمني محدد، واعتماد نظرية الشراكة الوطنية بين كل مكونات المجتمع الليبي كأساس لبناء المستقبل والخروج من دائرة الأزمات على صعيد المؤسسات والبرلمان والقوى السياسية الأخرى. مع ضرورة اتخاذ خطوات ملموسة بفرض عقوبات على الأطراف الليبية المُعرقلة للحوار وكذا القوى الخارجية التي تدعمها

بالعتاد والسلاح. على أن يعقبها المساعدة في خروج كل القوات الأجنبية من ليبيا، بما يسهم في إعادة الأمن، وتثبيت دعائم الاستقرار بتوافق كل القوى السياسية. غير ذلك، لا يمكن الحديث عن مقاربة أمريكية واقعية لحل الأزمة الليبية القائمة.

مجمل القول، تدرك الإدارة الأمريكية جيداً أن الدعم الخارجي لطرفي الصراع الليبي من شانه أن يزيد الوضع تعقيداً ويثني رغبة الفرقاء الليبيين عن التوصل إلى حل سياسي، وبخاصة في ظل ما تمر به المنطقة من تصاعد الأزمات الإقليمية ومناطق أخرى، بما ينذر بعواقب وخيمة على ليبيا وشعوب المنطقة التي تعاني أساساً من انتشار خطر الفوضى والإرهاب.

وفي ختام هذه الدراسة نقدم بعض المقترحات من خلال النقاط التالية:

1. أهمية وضرورة توفر إرادة حقيقية لدى الفرقاء الليبيين لحشد الجهود والطاقات لمواجهة الأخطار التي تستهدف كيان الدولة الليبية، كفيل بأن يذلل العقبات، ويفتح آفاقاً رحبة أمام دخول مرحلة جديدة من التعاون وتكامل الأدوار، وإعادة بناء المؤسسات والخروج من حالة الانقسام والتشرذم إلى غير رجعة.
2. إن الرهان بالأساس يقع على عاتق الأطراف الليبية، وهي المستفيد الأول من التوافق والمصالحة، والمتضرر الأكبر من حالة الانقسام والصراع.
3. حل أزمة اختيار السلطة السياسية، تعدّ مرحلة جد مهمّة ضمن مسار التسوية والمصالحة، ويبقى ذلك مرهوناً بتأسيس عقد اجتماعي جديد يتوافق عليه الجميع، والذي يتضمن حزمة من الحقوق والواجبات والالتزامات.

الهوامش

(1) أثير أحمد كاكان، خبراء يحذرون من سلبية الدور الأمريكي في ليبيا تحلي في تصريحات للأناضول، https://bit.ly/39lruvm.2017/4/27

(2) خبراء يحذرون من سلبية الدور الأمريكي في ليبيا تحليل في تصريحات للأناضول، 27/ 4/ 2017، في 2023/09/23. https://bit.ly/36muTrZ

(3) هاني خلاف، الخريف الليبي بين مسؤولية الأطراف الليبية، ومسؤولية الأطراف الدولية والعربية، **مجلة شؤون عربية**، العدد170، خريف2017، ص40.

(4) محمد عبدالحفيظ الشيخ، التنافس الفرنسي الإيطالي وتداعياته على ليبيا، **مجلة المستقبل العربي**، العدد 484، حزيران/ يونيو 2019، ص: 135.

(5) محمد عبدالحفيظ الشيخ، مخرجات الحوار السياسي الليبي بين الخروج من الأزمة وتحديات التعطيل، **مجلة المستقبل العربي**، السنة 45، العدد 519، أيار/مايو 2022، ص:126.

(6) محمد الشيخ، المرجع نفسه، ص: 129.

(7) فرقان بولاط، سياسات اللاعبين الإقليميين والعالميين في ليبيا، **مجلة رؤية تركية**، السنة 9، العدد2، ربيع 2020، ص48.

(8) محمد عبد الحفيظ الشيخ، خيار الاستحقاق الانتخابي في دول ما بعد الصراع، ليبيا نموذجاً، مجلة الاجتهاد القضائي، المجلد 16، العدد33، مارس 2024، ص: 60.

(9) السنوسي بسيكري، تناقضات الموقف الأمريكي من الحرب على طرابلس، عربي21، 23 مايو 2020، تاريخ الدخول 2023/10/15. https://bit.ly/3fVrrl3

(10) صدارة أولوياتها.. سَر تحول موقف أمريكا في ليبيا، سكاي نيوز عربية، 17 أكتوبر 2021، تاريخ الدخول 2023/11/10.https://2u.pw/ocVKule

(11) بلال عبد الله، تعميق الانخراط: الاستراتيجية العشرية الأمريكية في ليبيا وانعكاساتها على عملية التسوية، مركز الإمارات للدراسات والسياسات، 2 مايو 2023، تاريخ الدخول 2023/11/10. https://2u.pw/JqQvd75

(12) أوباما يعرب عن دعم بلاده لعملية التحول الديمقراطي التي تشهدها ليبيا، مرجع سابق.

(13) المرجع نفسه.

(14) محمد عبدالحفيظ الشيخ، الأزمة الليبية في ضوء جهود البعثة الأممية من طارق متري إلى عبد الله باتيلي، هل من مقاربة واقعية لجمع الفرقاء؟ مجلة دراسات دولية، العدد97، تشرين الأول/أكتوبر 2024.

(15) قيس سعّيد وأنطونيو غوتيريش يفتتحان ملتقى الحوار السياسي الليبي بتونس، العرب، 2020/11/9، تاريخ الدخول 2024/05/01.
https://bit.ly/3lpOawP

(16) السياسة الخارجية لإدارة بايدن: المقاربة الفكرية والملامح الرئيسية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2020/11/18، تاريخ الدخول 2024/05/01.
https://bit.ly/3fT8rtw

(17) تشارلز دبليو دن، سياسة الولايات المتحدة الخارجية في انتخابات 2020: أي خيارات في الشرق الأوسط؟، تقييم حالة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 13 تشرين الأول/أكتوبر 2020. تاريخ الدخول 2024/04/28.
https://bit.ly/3mEcZ9y

(18) السياسة الخارجية لإدارة بايدن: المرجع السابق.

(19) محمد المنشاوي، ماذا تحمل "الخطة العشرية" الأميركية لتعزيز الاستقرار في ليبيا؟ الجزيرة نت، 2023/03/31، تاريخ الدخول 2024/04/29.
https://2u.pw/1RcX45qL

(20) محمد المنشاوي، المرجع السابق.

(21) سفارة الولايات المتحدة في ليبيا، استراتيجية الولايات المتحدة لمنع الصراع وتعزيز الاستقرار الخطة الإستراتيجية العشرية لليبيا، 25 مارس 2023، تاريخ الدخول 2024/04/29. https://2u.pw/ioaOa9j4

(22) خيري عمر، عندما تتغير السياسة الأمريكية في الأزمة الليبية، العربي الجديد، 23 أغسطس 2020، تاريخ الدخول 2023/11/07.
https://2u.pw/uzxSOgl

(23) السنوسي بسيكري، تناقضات الموقف الأمريكي من الحرب على طرابلس، المرجع السابق.

(24) جمال جوهر، هل يمكن حل الأزمة الليبية على الأمريكية خوري؟، الشرق الأوسط، 27 أبريل 2024، https://2u.pw/0krXqHZ2

(25) المرجع نفسه.

(26) محمود عبد الهادي، استراتيجية أمريكا لدعم الاستقرار ومنع الصراع في ليبيا، الجزيرة، 2023/6/14، تاريخ الدخول 2024/5/11. https://2u.pw/qKYcuxyd

(27) محمد عبدالحفيظ الشيخ، الأزمة الليبية في ضوء جهود البعثة الأممية من طارق متري إلى عبد الله باتيلي، هل من مقاربة واقعية لجمع الفرقاء؟ مرجع سابق.

(28) جمال جوهر، هل يمكن حل الأزمة الليبية على الأمريكية خوري؟ المرجع السابق،

(29) محمد عبدالحفيظ الشيخ، الأزمة الليبية في ضوء جهود البعثة الأممية من طارق متري إلى عبد الله باتيلي، مرجع سابق.

(30) محمد عبدالحفيظ الشيخ، الأزمة الليبية في ضوء جهود البعثة الأممية من طارق متري إلى عبد الله باتيلي، مرجع سابق.

قائمة المراجع

أولاً: الدوريات

(1) فرقان بولاط، سياسات اللاعبين الإقليميين والعالميين في ليبيا، مجلة رؤية تركية، السنة 9، العدد2، ربيع 2020.

(2) محمد عبدالحفيظ الشيخ، التنافس الفرنسي الإيطالي وتداعياته على ليبيا، **مجلة المستقبل العربي**، العدد 484، حزيران/ يونيو 2019.

(3) محمد عبدالحفيظ الشيخ، مخرجات الحوار السياسي الليبي بين الخروج من الأزمة وتحديات التعطيل، **مجلة المستقبل العربي**، السنة 45، العدد 519، أيار/مايو 2022.

(4) محمد عبد الحفيظ الشيخ، خيار الاستحقاق الانتخابي في دول ما بعد الصراع، ليبيا نموذجاً، **مجلة الاجتهاد القضائي**، المجلد 16، العدد33، مارس 2024.

(5) محمد عبدالحفيظ الشيخ، الأزمة الليبية في ضوء جهود البعثة الأممية من طارق متري إلى عبد الله باتيلي، هل من مقاربة واقعية لجمع الفرقاء؟ **مجلة دراسات دولية**، العدد97، تشرين الأول/أكتوبر 2024.

(6) هاني خلاف، الخريف الليبي بين مسؤولية الأطراف الليبية، ومسؤولية الأطراف الدولية والعربية، مجلة شؤون عربية، العدد170، خريف2017.

ثانياً: المواقع الالكترونية

(1) أثير أحمد كاكان، خبراء يحذرون من سلبية الدور الأمريكي في ليبيا تحلي في تصريحات للأناضول، 2017/4/27.https://bit.ly/39lruvm

(2) أوباما يعرب عن دعم بلاده لعملية التحول الديمقراطي التي تشهدها ليبيا، **وكالة الأنباء الليبية**، 2013/3/13، تاريخ الدخول 2024/5/11.
https://2u.pw/4mjy3YHI

(3) السنوسي بسيكري، تناقضات الموقف الأمريكي من الحرب على طرابلس، عربي21، 23 مايو 2020، شوهد في 2023/10/15.
https://bit.ly/3fVrrl3

(4) السياسة الخارجية لإدارة بايدن: المقاربة الفكرية والملامح الرئيسية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2020/11/18. https://bit.ly/3fT8rtw

(5) بلال عبد الله، تعميق الانخراط: الاستراتيجية العشرية الأمريكية في ليبيا وانعكاساتها على عملية التسوية، مركز الإمارات للدراسات والسياسات، 2 مايو 2023، تاريخ الدخول 2023/11/10. https://2u.pw/JqQvd75

(6) تشارلز دبليو دن، سياسة الولايات المتحدة الخارجية في انتخابات 2020: أي خيارات في الشرق الأوسط؟، تقييم حالة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 14 تشرين الأول/أكتوبر 2020. https://bit.ly/3mEcZ9y

(7) خبراء يحذرون من سلبية الدور الأمريكي في ليبيا تحليل في تصريحات

للأناضول، 27/ 4/ 2017، تاريخ الدخول في 2023/09/23. https://bit.ly/36muTrZ7 (8) خيري عمر، عندما تتغير السياسة الأمريكية في الأزمة الليبية، العربي الجديد، 23 أغسطس 2020، تاريخ الدخول 2023/11/07. https://2u.pw/uzxSOgl

(9) سفارة الولايات المتحدة في ليبيا، استراتيجية الولايات المتحدة لمنع الصراع وتعزيز الاستقرار الخطة الإستراتيجية العشرية لليبيا، 25 مارس 2023، تاريخ الدخول 2024/04/29. https://2u.pw/ioaOa9j4

(10) صدارة أولوياتها.. سرّ تحول موقف أمريكا في ليبيا، سكاي نيوز عربية، 17 أكتوبر 2021، تاريخ الدخول 2023/11/10. https://2u.pw/ocVKule

(11) قيس سعّيد وأنطونيو غوتيريش يفتتحان ملتقى الحوار السياسي الليبي بتونس، العرب، 2020/11/9، تاريخ الدخول 2024/04/28. https://bit.ly/3lpOawP

(12) جمال جوهر، هل يمكن حل الأزمة الليبية على الأمريكية خوري؟، الشرق الأوسط، 27 أبريل 2024، https://2u.pw/0krXqHZ

(13) محمد المنشاوي، ماذا تحمل "الخطة العشرية" الأميركية لتعزيز الاستقرار في ليبيا؟ الجزيرة نت، 2023/03/31، تاريخ الدخول 2024/04/22. https://2u.pw/1RcX45qL

(14) محمود عبد الهادي، استراتيجية أمريكا لدعم الاستقرار ومنع الصراع في ليبيا، الجزيرة، 2023/6/14، تاريخ الدخول 2024/5/11. https://2u.pw/qKYcuxyd